كلمة صاحب الجلالة
جوابًا عن تهانىء المهنئين بعيد الأضحى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

أصحاب السعادة السفراء المعتمدين لدى جلالتنا

وزراءنا الأنجاد

عمال الأقاليم وموظفي الدولة

ممثلي أقاليم المملكة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

وبعد، فإننا لنشكركم جميعًا على التهاني التي عبرتم لنا عنها بمناسبة هذا العيد المقدس، عيد الأضحى المبارك الذي يستجيب الى جميع الديانات والذي في الاحتفال به تلتقي جميع الكتب السماوية.

إن أمتنا العربية الاسلامية والمجموعة الاسلامية من باب التضامن لتعيش ظرفًا من أدق ظروف حياتها، ذلك لأنها وقفت على باب الاختيارات، وأبواب الاختيارات تقتضي المسؤولية والشجاعة، وإننا اليوم كما كنا دائما في الماضي لا نريد أبدًا ولا بأي وجه من الوجوه أن ننصب أنفسنا ملقنين لدروس الوطنية، ذلك لأننا نعتبر أن كل رئيس دولة عربيًا كان أو مسلمًا هو أعرف بأحواله وأعرف بحياته.

وإننا نكتفي بأن نقول إننا كنا دائما وسنكون دائما جنبًا الى جنب مع الدول العربية التي تئنُّ تحت الاستعمار والتي مازالت أراضيها مغتصبة، إننا معها في السراء والضراء، إننا بجانبها ومن ورائها وأمامها لتركب أي حل رأت فيه مصلحتها ورأت فيه صيانة الكرامة العربية وصيانة حقوق الفلسطينيين، وذلك ما دفع بنا الى توجيه تلك الرسالة الدولية الى أشقائنا ملوك ورؤساء الدول في العالم، سواء منهم الذين صوتوا بجانبنا أو الذين أمسكوا عن التصويت أو الذين صوتوا ضدنا، اعتقاداً منا بأن الحكمة التي كان نطق بها والدنا المقدس محمد الخامس طيب الله ثراه (انه ما ضاع حق وراءه طالب) سوف تسري في أفكار وأذهان جميع الدول فتدرك أن الدول العربية على حق، ولن يضيع لها حقها.

رعايانا الأوفياء

إننا مسرورون كما قلنا لكم آنفا برؤيتكم هنا، وبهذه المناسبة أريد أن أشكر النواب منكم هنا على المجهودات التي قاموا بها في الدورة الاخيرة للبرلمان، وقد تتبعنا باهتمام مناقشاتكم ودراساتكم، وعلمنا من خلالها ولمسنا كذلك الضمير المهني الذي تتحلون به، وإرادتكم المستمرة في المعرفة الدقيقة لمسائل الدولة، تلك المعرفة التي ليست وحياً يوحا، وإنما تكتسب بالتجربة والكدّ والاجتهاد.

وها أنتم رعايانا الأوفياء مقدمون على دورة ثانية سوف تواجهون فيها مشاكل أخرى غير مشاكل ميزانية الدولة، وإنني لمعتمد على قوتكم في الابتكار، وعلى معرفتكم بحاجياتنا ومعرفتكم كذلك بامكانياتنا.



كما أنني أعتمد على حكومتنا التي أبينا في دستورنا إلا أن لا نغلق أمام أفرادها أبواب البرلمان بل الثلث منها منكم وإليكم، إنني معتمد على أفراد حكومتنا حتى يأتوا هم بدورهم بمشاريع القوانين لتكون دورتكم المقبلة دورة مليئة بالقوانين والتشريعات التي نحن في حاجة اليها.

وختاماً أرجوكم جميعًا حينما ترجعون الى دياركم أن تبلغوا أسركم وذويكم عواطفنا الأبوية، وأن تقولوا لهم إننا دائماً على العهد الذي يعرفونه، ألا وهو الحدب والسير في طريق الدفاع عن حقوقكم والسهر المستمر علي أن تكونوا بخير وعافية.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط

الأحد 11 ذو الحجة 1390 ـــ 7 يراير 1971